

## 50 - شرح المنظومة اللامية في الاعتقاد - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبيه محمد وعلى الله وصحابه وسلم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في داميته واقر بالميزان والحوظ الذي ارجو باني منه ريا انهل - 00:00:01

وكذا الصراط يمد واقر بالميزان والحوظ الذي ارجو باني منه ريا انهل. ارجو باني منه ريا انهل ارجو باني منه ريا انهل. حرك الياء. ارجو باني منه ليا انهل وكذا الصراط يمد فوق جهنم - 00:00:24

فمسلم فمسلم ناج واخر مهمل واخر وكذا الصراط يمد فوق جهنم فمسلم ناج واخر مهمل. نعم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:50

وصلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد في هذين البيتين وما يليهما حديث من المصنف رحمه الله تعالى عن الايمان باليوم الآخر والايام باليوم الآخر اصل من اصول الايمان وركن من اركان الدين - 00:01:12

قال الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله - 00:01:42

والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ظل ضلالا بعيدا فالايام باليوم الآخر اصل من اصول الدين والايام باليوم الآخر هو الايمان بكل ما يكون بعد الموت - 00:02:01

بكل ما يكون بعد الموت. والقبر اول ممنازل الآخرة فكل ما يكون بعد الموت من فتنته القبر وعداته ونعيمه وما يكون بعد ذلك من حشر من قيام وحشر ودوابين وميزان وسراط وجنة ونار الى غير ذلك من التفاصيل الايمان بذلك كله من الايمان باليوم الآخر - 00:02:31 مثل هذه المنظومات المختصرة لا تسع ذكرى التفاصيل ولهذا يشار الى بعض ما في اليوم الآخر تنبئها بما ذكر على ما لم يذكر كعادة في مثل هذه المنظومات المختصرة يشار الى بعض تفاصيل - 00:03:03

الايام باليوم الآخر تنبئها بما ذكر منها على ما لم يذكر ولهذا اقتصر الناظم رحمه الله تعالى في منظومته هذه المختصرة الى الاشارة بعض تفاصيل الايمان باليوم الآخر فذكر الميزان - 00:03:35

قال واقر بالميزان اقر اي اعتقادا جازما ان يوم القيمة تنصب كالموازين ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلموا نفس شيئا الموازين حق الموازين حق وقد دل على ثبوت الميزان - 00:03:58

كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه ومن اكرمه الله عز وجل بثقل الموازين بالاعمال الصالحة فاز فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون - 00:04:30 والميزان ميزان حقيقي له كفتان في احداهما توضع الحسنات والاخرى توضع السيئات فهو ميزان حقيقي له كفتان مثل ما جاء في حديث البطاقة قال فتوطع الحسنات في كفة - 00:04:58

والسيئات في كفة فهو ميزان حقيقي وقد دلت النصوص على ان الميزان توزن به الاعمال وتوزن به صحف الاعمال التي كتبت فيها اعمال العباد ويوزن فيها العباد - 00:05:26

كل ذلكم دلت فعليه النصوص والدلائل على ثبوت الميزان حق وكل من يؤمن بالمغيبات الثابتة في كتاب الله جل وعلا لا يتتردد في

الايامن بالميزان واثباته بتوافر الدلة وكثرة الدلائل - 00:05:56

بالكتاب والسنّة المثبتة الميزان واما اهل الاهواء الذين يتعاملون مع المغيبات بعقولهم فانهم لا يؤمنون به كالمعتزلة وغيرهم لا يؤمنون به ولا يثبتونه ويرون ان اثبات الميزان والايامن به نوع من - 00:06:25

الubit واثبات شيء لا حاجة اليه وهذه طريقة من يتعاملون مع المغيبات بالعقل مجرد اما اهل ايامن الذين وصفهم الله عز وجل بقوله يؤمنون بالغيب ان يؤمنون بكل ما غاب عنهم مما اخبرتهم به رسول الله - 00:06:58  
فانهم لا يتزدرون فالايامن بكل ما ثبت في كتاب ربنا جل وعلا وسنة نبينا صلوات الله وسلامه عليه وذكر اللسان للميزان جاء في بعض الاثار ولم يأتي في حديث مرفوع - 00:07:26

عن النبي صلى الله عليه وسلم جاء في اثر يروى عن ابن عباس رضي الله عنهم اورده ابو الشيخ في كتابه العظمة وجاء ايضا في اثر عن الحسن البصري رحمه الله تعالى لكن لم يثبت فيه - 00:07:47

حديث يرفع الى النبي صلوات الله وسلامه عليه واما الكفتان فثابتتان في غير ما حديث عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه قال والحوظ اي واقر بالحوظ والمراد بالحوظ اي الحوض - 00:08:07

المورود الذي من شرب منه شربة لم يظمه بعدها ابدا وهو حوض يريد النبي عليه الصلاة والسلام ويرده اتباعه من امته صلوات الله وسلامه عليه اما اهل الاحاديث في دين الله تبارك وتعالى فانهم يذادون - 00:08:36

عن الحوض حيث يقول النبي عليه الصلاة والسلام اصحابي فيقال انك لا تدری ما احدثوا بعده وهذا يتناول من كان محدثا في دين الله تبارك وتعالى والحوظ جاء وصفه في سنة النبي - 00:09:06

صلوات الله وسلامه عليه بان طوله شهر وعرضه شهر وماوه احلى من العسل واطيب من رائحة المسك وعدد كيزانه كعدد نجوم السماء وان من شرب منه شربة لم يظمه بعدها ابدا - 00:09:30

من شرب منه شربة لم يظمه بعدها ابدا وجاء في الحديث ايضا الثابت عنه صلوات الله وسلامه عليه ان لكلنبي حوض ان لكلنبي حوضا ونبينا عليه الصلاة والسلام - 00:10:00

يرجو ان يكون آآ حوضه ان يكون حوضه اكثر واردا يوم القيمة والذين يذادون عن الحوض هم المحدثون في دين الله هم المحدثون في دين الله قد جاء في بعض - 00:10:20

الروايات ايضا ما يبين ذلك قال جاء في بعض الروايات انه قال انهم لم يزالوا مرتدین بعدك ولهذا قال اهل العلم الحديث محمول على اهل الردة من حصل منه ردة - 00:10:43

عن دين الله تبارك وتعالى وانتكاس ومع وضوح الحديث ومخرجه ومقصده الا ان اهل الباطل خصوم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يأبون الا تنزيل الحديث على خيار الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:11:03

الذين قال الله عنهم من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليجزي الله الصادقين بصدقهم فيحملون الحديث على هؤلاء الصادقين - 00:11:29

الذين لم يبدلوا تبديلا وينسون انهم هم اهل التبديل واهل الحدث في دين الله واهل الشرك وعلى التعلق بالقبور واعطاء غير الله تبارك وتعالى من مخلوقاته خصائصه سبحانه وتعالى وكلامهم - 00:11:46

هذا الذي يقولونه في اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام هو من باب قول من قال رمتني بدائها وانسلت فحقيقة الامر ان هؤلاء ومن هم على شاكلتهم هم الذين يذادون عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم اما الصحابة - 00:12:11

رضي الله عنهم وفي مقدمتهم صديق الامة رضي الله عنه فانهم في مقدمة الواردين لحوض النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه المؤمنون يقررون بالحوظ المورود لنبينا صلوات الله وسلامه عليه ويقررون بان لكل - 00:12:33

نبينا حوض كما دل على ذلك حديث النبي صلوات الله وسلامه عليه قال والحوظ الذي ارجو اي اطعم من الله سبحانه وتعالى باني منه ريا تنهل اي ارتوي منه حتى يحصل لي الريح - 00:12:59

وري ذهاب الظماً الري هو ذهاب الظماً قد جاء في الحديث ان من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا يقول الناظم اقر بالحوظ الذي ارجو باني منه ريا انهل. يعني ارجو من الله سبحانه وتعالى ان - [00:13:22](#)

يكرمني بانهن منه وارتوي منه فلا اظمأ بعد ذلك ابدا. وهذا الذي يرجوه الناظم نرجوه جميعا ان يكرمنا الله سبحانه وتعالى بان بان ننهل من هذا الحوض وان نشرب منه شربة لا ننظمأ - [00:13:48](#)

بعدها ابدا بمن الله عز وجل وفضله وكرمه قال وكذا الصراط وكذا الصراط يعني اقر بالصراط وأؤمن به واقر بثبوته وانه حق والصراط جسر يمد وينصب على متن جهنم - [00:14:13](#)

ولهذا قال الناظم يمد فوق جهنم يمد فوق جهنم فهو جسر يمد فوق جهنم جاء وصفه في بعض النصوص بأنه احد من السيف وادق من الشعر وينصب على متن جهنم - [00:14:40](#)

ولا طريق الى الجنة الا بالمرور من فوق هذا الصراط قال الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقتليا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا - [00:15:01](#)

فالصراط نؤمن به وهو صراط حقيقي جسر حقيقي دقيق وحاد ينصب على متن جهنم ولا سبيل الى الجنة الا بالعبور من فوق هذا الصراط والناس على هذا الصراط كما وصف الناظم فمسلم ناج واخر مهمل - [00:15:20](#)

الناس على هذا الصراط كما وصف الناظم فمسلم ناج واخر مهمل ويتفاوتون في ان الناجون يتفاوتون في عبورهم على الصراط فبعضهم يمر كما جاء في الحديث كالبرق ومنهم من يمر كاجاودي الخيل ومنهم كركاب الابل ومنهم من يمر جريا - [00:15:46](#)

ومنهم من يمر مشيا ومنهم من يمر زحفا ومنهم من يمر دوس في نار جهنم اعاذنا الله عز وجل جميعا من ذلك قال فمسلم ناج واخر مهمل. جاء في الحديث قال عليه الصلاة والسلام فمسلم ناج ومخدوش ناج ومكردس في النار هكذا قال - [00:16:13](#)

عليه الصلاة والسلام قال فمسلم الناج ومخدوش ناج ومكردس في النار والمكردس هو الذي تجمع يداه وقدماه ويلقى ويطرح فالناس على هذه الاقسام الثلاثة فمنهم من هو ناج مسلم يعني لم يصبه شيء - [00:16:35](#)

ومنهم من هو ايضا مسلم لكنه مخدوش يعني ناج لكنه مخدوش ومنهم من يكردس في النار وهو الذي اشار اليه الناظم رحمه الله تعالى بقوله واخر مهمل ان يطرح ويلقى - [00:16:56](#)

في نار جهنم في الدنيا نصب الله سبحانه وتعالى لعباده صراطا مستقيما وامرهم بسلوك هذا الصراط وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وبحسب لزوم الناس لهذا الصراط - [00:17:15](#)

الذي نصب للناس في هذه الحياة الدنيا وقوة سيرهم فيه تكون حالهم يوم القيمة على الصراط الذي ينصب على متن جهنم فكما ان الناس متفاوتون في الایمان ومتفاوتون في اعمال - [00:17:50](#)

الایمان متفاوتون في التقرب الى الله سبحانه وتعالى قوة وضعفها زيادة ونقصا فانهم كذلك يتفاوتون تفاوتا عظيما في المرور على الصراط الذي ينصب على على متن جهنم يوم القيمة ولهذا من الخير للعبد - [00:18:08](#)

ان يجاهد نفسه وان يسأل دوما ربه ان يوفقه للهداية الى صراطه المستقيم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين نكتفي اليوم اه بهذا القدر وفي لقاء الغد باذن الله تبارك وتعالى - [00:18:32](#)

نكمel آما بقى من هذه المنظومة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:18:57](#)